الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 27 ذو الحجة 1424 هـ 19 فبراير 2004 العدد 9214

بريـد طبـاعة

اتفاق سعودي ـ يمني على وقف بناء الحاجز الحدودي واتخاذ ترتيبات أمنية مشتركة لمنع تهريب السلاح والمخدرات

الرياض وصنعاء تنسقان لمواجهة الإرهاب وتتمسكان بمبادرة الأمير عبد الله للسلام في الشرق الأوسط

صنعاء: حسين الجرباني الرياض: «الشرق الأوسط» والوكالات
اعلن في صنعاء امس ان السعودية واليمن اتفقا على التنسيق الدائم بين الاجهزة الامنية في البلدين وتسيير دوريات امنية مشتركة على طول خط الحدود ووضع نقاط مراقبة امنية على جانبي الحدود واتخاذ ترتيبات مشتركة في المناطق التي يجري منها التسلل والتهريب.

وقال مسؤول يمني ان السعودية اوقفت بعد القمة السعودية ـ اليمنية التي اختتمت امس عملية بناء الحاجز الحدودي الانبوبي على الحدود. وقال مسؤول سعودي في الرياض لوكالة اسوشييتد برس (ا.ب) ان الحاجز الانبوبي الاسمنتي يبلغ طوله 25 كيلومترا وبدأ العمل فيه الشهر الماضي ويهدف الى وقف تهريب الاسلحة والقات. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد ختم زيارته الى السعودية التي استمرت يومين امس. وكان في وداع الرئيس اليمني بمطار قاعدة الرياض الجوية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

كما كان في وداعه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن امين مدينة الرياض ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان الوزير المرافق ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن محمد بن مرداس القحطاني وسفير اليمن لدى المملكة خالد الاكوع.

ووصل الرئيس اليمني الى المكلا عاصمة حضرموت في وقت لاحق امس واعلنت صنعاء امس بيانا مشتركا أكد فيه البلدان حرصهما على الدفع بالعلاقات الاخوية والتعاون المشترك والشراكة بينهما على مختلف الاصعدة ولما فيه تحقيق المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين الجارين، وبما يعكس تلك الروح الاخوية التي جسدتها معاهدة جدة لترسيم الحدود الدولية بين البلدين في 12 يونيو (حزيران) عام 2000، واتفاق التعاون الامني بين البلدين الشقيقين لحماية أمنهما واستقرارهما في مواجهة جميع الاعمال المخلة بالامن والاعمال الارهابية، وايمانا من البلدين بأن أمنهما واستقرارهما مسؤولية مشتركة يجب ان تتحملها الاجهزة الامنية في البلدين الشقيقين بجهد مشترك وتنسيق دائم والعمل على ازالة كل ما يعيق ذلك التعاون لما يخدم الاستقرار في البلدين الجارين.

وأشار البيان المشترك عن هذه الزيارة الى الاتفاق التام على أمن الحدود بين البلدين الشقيقين والعمل المشترك لتسيير دوريات أمنية مشتركة على طول خط الحدود ووضع نقاط المراقبة الامنية على جانبي الحدود وتحديد منافذ للعبور للرعي ووضع ترتيبات أمنية مشتركة في المناطق التي يحتمل التسلل والتهريب منها بين البلدين، ولما فيه الحفاظ على أمن البلدين واستقرارهما، وباعتبار ان الامن السعودي واليمني مسؤولية مشتركة وكل لا يتجزأ، ووفقا للمحضر الموقع اثناء الزيارة بين وزيري الداخلية.

وحسب البيان أكد الجانبان السعودي واليمني إدانتهما للارهاب بكافة اشكاله وصوره، باعتباره آفة خطيرة تهدد أمن واستقرار الجميع. ويؤكدان في ذات الوقت على تعزيز التعاون الامني فيما بينهما وتضافر كافة الجهود من اجل استئصال آفة الارهاب والتصدي لمرتكبيها أيا كانوا. وقد استعرض الجانبان تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة، وأكدا الحرص على وحدة العراق وانهاء الاحتلال لأراضيه وتمكين الشعب العراقي من ادارة شؤونه بنفسه وبإرادته الحرة.

وأكدت السعودية واليمن على التمسك بالمبادرة العربية للسلام في الشرق الأوسط، التي تقدم بها الامير عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها القمة العربية في بيروت باعتبارها الوسيلة المثلى لاحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط. واتفقت القيادتان في السعودية واليمن على اهمية تفعيل جامعة الدول العربية وتطوير آليات العمل العربي المشترك واتخاذ القرارات الكفيلة بتحقيق ذلك في القمة العربية في تونس بما يعزز التضامن العربي، ويحقق وحدة الصف ويعزز من التكامل الاقتصادي بما في ذلك سوق التجارة الحرة وصولا الى السوق المشتركة.

وشدد الجانبان على تفعيل الاتفاقيات الامنية والعسكرية، وانشاء المؤسسات التي تخدم العمل العربي المشترك.

وعلى الصعيد نفسه قال وزير الخارجية اليمني ابو بكر القربي انه قد تم الاتفاق بين السعودية وبلاده على ايقاف الاعمال الجارية في الجانب السعودي من الحدود وإزالة ما تم انشاؤه من استحداثات عند قيام الفريق المشترك من البلدين بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في محضر وزير الداخلية الذي تم التوقيع عليه امس الاربعاء في مدينة الرياض.

وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية سبأ أن «وزيري داخلية البلدين وقعا على محضر يهدف إلى رفع آليات التنسيق في الجوانب الأمنية على الحدود والعمل المشترك لضمان سلامة وامن واستقرار البلدين، وان القيادة السعودية اصدرت امرا بوقف بناء الحاجز الحدودي، كما تم الاتفاق في القمة المشتركة على «تعزيز السيطرة المشتركة على الحدود». واكد ذلك وزير الخارجية اليمني القربي الذي قال ان المملكة العربية السعودية وافقت على وقف بناء حاجز حدودي يهدف للقضاء على تهريب الاسلحة عبر الحدود.

وقال الوزير اليمني خلال محادثات قمة الرياض انه تم الاتفاق على وقف البناء وسيضطلع الجانبان بمسؤولية تنسيق الانشطة لمراقبة الحدود لمنع التهريب والهجرة غير المشروعة. واضاف القربي: كلانا على ثقة من أننا اذا عملنا معا وركزنا على المناطق التي تهدد الامن في كلا البلدين فسنحقق النتائج التي نرجوها. وأضاف ان القمة السعودية ـ اليمنية اتسمت بالود البالغ وأكد الجانبان موقفهما فيما يتعلق بمكافحة الارهاب. وقال القربي ان السعودية أقامت حاجزا يمتد نحو 75 كيلومترا في قطاعات منفصلة على الحدود الممتدة مسافة 1300 كيلومتر مع اليمن. والحاجز عبارة عن ساتر أنبوبي محشو بالاسمنت في أجزاء منه وساتر رملي في أجزاء أخرى. واضاف ان الحاجز يقع على مسافة 100 متر من الحدود في بعض المناطق. وتابع: نحن متفقان الان على الالتزام باتفاق جدة.

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة